

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

- @ 131 أمر شيخ من قريش ، ذي أهل ومال ، فلا يجوز له أمر في ماله دونه ، لضعف عقله .
- ويستفاد من كلامه بطريق الإشارة أنه يحجر على الصبي ونحوه ، وقد تقدم ذلك وا<sup>١</sup> أعلم . .
- ( تنبيه ) : البلوغ يحصل في حق الغلام والجارية بالاحتلام ، وهو خروج المنى الدافق بلذة ، لقوله تعالى : 19 ( { وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا } ) . .
- 2054 وقول النبي : ( رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصبي حتى يحتلم ) . .
- وبنبات الشعر الخشن حول ذكر الرجل ، وفرج المرأة ، وحول الفرجين إن كان خنثى . .
- 2055 لأن النبي لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ، فحكم بقتل مقاتلتهم ، وسبي ذراريهم ، وأمر بأن يكشف عن مؤنزرهم ، فمن أنبت فهو من المقاتلة ، ومن لم ينبت ألحق بالذرية ، وقال له النبي : ( لقد حكمت بحكم ا<sup>١</sup> من فوق سبعة أرقعة ) . .
- 2056 وعن عمر رضي ا<sup>١</sup> عنه ، أنه كتب إلى عامله أن 16 ( لا تأخذ الجزية إلا ممن جرت عليه موسى ) . .
- 2057 وباستكمال خمس عشرة سنة لأن ابن عمر رضي ا<sup>١</sup> عنهما قال : 16 ( عرضت على النبي يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة لم يجزني ، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني ) . متفق عليه . .
- 2058 وفي مسند الشافعي رضي ا<sup>١</sup> عنه أن عمر بن عبد العزيز أخبر بذلك ، فكتب إلى عامله : 16 ( أن لا تفرضوا إلا لمن بلغ خمس عشرة سنة ) . .
- 2059 وتزيد الجارية بالحيص لقول النبي : ( لا يقبل ا<sup>١</sup> صلاة حائض إلا بخمار ) . .
- وأما الحمل فهو دليل إنزالها ، فيحكم ببلوغها إذا ولدت منذ ستة أشهر ، لأنه اليقين ، إذ الولد إنما يخلق من مائهما ، قال سبحانه وتعالى : 19 ( { فلينظر الإنسان مريمَ - خلق ، خلق من ماء دافق ، يخرج من بين الصلب والترائب } ) . قال صاحب التلخيص فيه : فإن كانت ممن لا توطأ كأن طلقها زوجها ، وأتت بولد لأكثر مدة الحمل من حين طلاقه ، فيحكم ببلوغها قبل المفارقة .